الدكتور محمد عمارة

العالم الإسلامي

والمتغيرات الدولية الراهنة

دار الوفاء

العالم الإسلامي

والمتغيرات الدولية الراهنة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م

دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ـ المنصورة ش.م.م
الإدارة والمطابع: المنصورة ش الإمام محمد عبده المواجه لكلية الآداب
ت: ٣٤٢٧٢١/ ٣٤٦٢٦٠/ ٣٤٦٢٣٢
المكتبة: أمام كلية الطب ت: ٣٤٧٤٢٣ ص.ب: ٢٣٠ فاكس: ٣٥٩٧٧٨

العالم الإسلامي

والمتغيرات الدولية الراهنة

الدكتور محمد عمارة

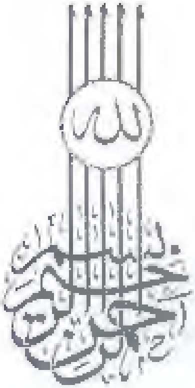
بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

فى المصطلحات

فى بداية الحديث عن « **المتغيرات الدولية** » ـ التى بدأت معالمها فى الوضوح ، وأخذت تتجسد فى أرض الواقع ـ فى بلاد المعسكر الاشتراكى ـ فى عقد الثمانينات من هذا القرن العشرين ـ وعن التأثيرات الدولية لهذه المتغيرات ـ وخاصة على العالم الإسلامى ـ وذلك من وجهة نظر إسلامية ... فى بداية هذا الحديث ـ الذى سيعمد إلى تكثيف الرأى والرؤية فى نقاط ـ يحسن أن نبدأ تحديد مضامين بعض المصطلحات التى شاع ويشيع استخدامها فى هذا المقال.

فـ « **المتغيرات الدولية** » قد لا تبدأ « دولية » ، وإنما قد تبدأ « محلية » و « إقليمية » ، فى إطار قارة من القارات ، أو حضارة من الحضارات ، أو أمة من الأمم ، لكنها تكتسب وصف « الدولية » من التأثيرات التى تحدثها على النطاق الدولى والعالمى .

وبنظرة على « التاريخ الحى » ـ الذى لاتزال أحداثه فاعلة فى الواقع الحضارى الراهن ـ يستطيع الإنسان أن يشهد معالم لمتغيرات دولية ، بدأت فى جزء من العالم ، ثم ما لبثت أن امتدت تأثيراتها إلى النطاق الدولى والعالمى .

فالغزوة الإغريقية ـ بقيادة الإسكندر الأكبر [٣٥٦ ـ ٣٢٤ ق.م] ـ للشرق قد مثلت متغيرا دوليا فى علاقة الغرب بالشرق لعدة قرون .

والفتوحات الإسلامية ـ التى أعقبت ظهور الإسلام فى شبه الجزيرة العربية ـ والتى أثمرت عن قيام الدولة الإسلامية ودار

الإسلام ـ قد مثلت متغيراً دولياً ، طوى صفحة الهيمنة « الإغريقية ـ الرومانية ـ البيزنطية » على الشرق ، وبدل مراكز الثقل ، وغير علاقات القوى فى العلاقات الدولية لأكثر من عشرة قرون .

والغزوة الصليبية [٤٨٩ ـ ٦٩٠ هـ : ١٠٩٦ ـ ١٢٩١ م] قد مثلت متغيراً دولياً ، حاولت به أوروبا إعادة هيمنتها على الشرق من جديد ، واستخدمت فى سبيل ذلك التحالف مع الوثنية التترية ضد الإسلام والمسلمين !

الغزوة الاستعمارية الغربية الحديثة ـ التى بدأت بالاكتشافات الجغرافية . . والالتفاف حول العالم الإسلامى ـ عن طريق « رأس الرجاء الصالح » [٩٠٣ هـ ـ ١٤٩٨ م] واحتلال الأتراك ، ثم اقتحام القلب ـ بحملة بونابرت على مصر [١٢١٣هـ ـ ١٧٩٨م] ـ هى واحدة من المتغيرات الدولية التى أثمرتها الحضارة الغربية ـ فى طورها الرأسمالى ـ كما أثمر طورها الإقطاعى الغزوة الصليبية ـ وهى قد استعانت وتستعين ، ضد الإسلام وأمته وعالمه بالتحالف مع « اليهودية ـ الصهيونية » . كما استعانت سابقتها ـ الصليبية ـ بـ « التتر الوثنيين » !

« فالمتغير الدولى » ، ليس بالضرورة أن يكون « دولى المنشأ » ، وإنما عادة ما يكون إقليمى النشأة ، لكنه كى يكتسب وصف «الدولى»، لابد أن يكون « دولى التأثير » .

هذا عن مفهوم ومضمون مصطلح « المتغيرات الدولية » .

أما عن مصطلح « **النظام العالمى** » الذى يشيع استخدامه فى الحديث عن « المتغيرات الدولية » الراهنة ، فجدير بالملاحظة جدة

وحداثة هذا الذى نسميه بـ « النظام العالمى » ، وذلك إذا ما قيس بتاريخ العالم مع « المتغيرات الدولية » .. فقديماً كانت « متغيرات دولية » ، دون أن يصاحبها « نظام عالمى » بالمعنى الذى يفهم من هذا المصطلح الآن . ولقد تبلور « النظام العالمى » ، كنظام تعترف به الدول والأمم والأسر الدولية ، تدريجياً ، ومن خلال صراعات القوى الاستعمارية الغربية على استعمار القارات غير الأوروبية .. ومن خلال صراعات هذه القوى الاستعمارية بعضها ضد البعض الآخر على غنائم الاحتلال والاستعمار !

فعبر العديد من المؤتمرات التى عقدتها القوى الاستعمارية ، والاتفاقات الودية وغير الودية !. التى أبرمتها فيما بينها فى أعقاب حروبها الأوروبية ، وغزواتها الاستعمارية ـ خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ـ تبلور « النظام العالمى » ، بمفهومه الراهن ، عقب الحرب الاستعمارية [١٩١٤ ـ ١٩١٨م] ـ التى بدأت غربية المنشأ والمقاصد ـ واكتسبت صفة العالمية بسبب التأثيرات والضحايا؟!ـ .. تبلور « النظام العالمى » فى صورة « عصبة الأمم » [١٣٣٧ هـ ـ ١٩١٩م] معبرا عن توازن القوى فى ذلك التاريخ .

فلما طوت حربُ [١٩٣٩ ـ ١٩٤٥م] ـ والتى ، هى الأخرى ، غربية المنشأ والمقاصد ، وعالمية الضحايا والتأثيرات ؟! ـ لما طوت صفحة « عصبة الأمم » ، قام « الإطار » الحالى لهذا « النظام العالمى » ممثلاً فى « الأمم المتحدة » و « مجلس الأمن الدولى » [١٣٦٤ هـ ـ ١٩٤٥م] .

هذا عن مفهوم ومضمون « النظام العالمى » الذى يشيع الحديث

عنه فى الأدب السياسى المعاصر . . وهو « نظام » ـ كما تبين ـ غربى المنشأ والمقاصد ، و« عالمى » الامتدادات والتأثيرات ؟

المتغيرات الدولية الراهنة :

أما هذه « المتغيرات الدولية » الراهنة ـ والتى بدأت بتراجع وسقوط الخيار والتطبيق الماركسى ، فى الدول الاشتراكية الأوروبية ، فى عقد الثمانينات ـ والتى مازالت تطوراتها وتداعياتها حادثة ومتنامية الآن ؛ فإن فهمها ، وإدراك تأثيراتها على « النظام العالمى » بعامة ، وعلى عالم الإسلام خاصة ، لن يتأتى ، على الوجه الأكمل ، إلا إذا نحن أدركنا :

أ ـ خصوصيتها الحضارية الغربية .

ب ـ وموقعها من التحديات التى تواجه النهضة الإسلامية .

جـ ـ و« البديل الإسلامى » ـ الذى يقدمه الإسلام ، والذى يمتلكه المسلمون فى مواجهة هذه التحديات .

وتلك هى القضايا الثلاث ، التى تطمح هذه الصفحات إلى تقديم تكثيف لحقائقها فى عدد من النقاط ، ثم تتبعها بـ « شهادة التاريخ » على صدق هذا التحليل .

الخصوصية الغربية لهذه المتغيرات

قبل ظهور الخيار الماركسي – فى صورته النظرية – كانت الليبرالية ، وتطبيقاتها الرأسمالية ، هى الخيار السائد فى الفكر والتطبيقات فى إطار الحضارة الغربية .

وكانت أصول هذا الخيار الليبرالى الغربى ، التى اتفقت عليها مدارس الفكر الغربى تتمثل فى :

الفلسفة الوضعية : التى تقف بالحقائق عند ما تدركه الحواس والتجارب الحسية من الواقع المحسوس – عالم الشهادة – وما عدا ذلك فهو ، برأيها «ميتافيزيقا لا ترقى تصوراتها ومدركاتها إلى مرتبة «العلم» و « اليقين » .

والفلسفة التشريعية : التى لا تضع على « المصلحة » أية قيود دينية أو أخلاقية عند سن التشريعات والقوانين ، فتفصل « الدين » عن « الدولة » وشؤون العمران عَزَل الدين عن الاجتماع الإنسانى ، فى السياسة والاجتماع والاقتصاد والتشريع ، كما عزلته « الوضعية » عن مناهج التفكير ! .

والفلسفة السياسية : التى جعلت الطبقة البرجوازية « الملاك » هى – وحدها – حاملة رسالة النهضة والتقدم ، وأيضاً المستأثرة بأغلب وأطيب الثمرات ! .

والفلسفة الاجتماعية : التى تجعل « الفرد » و « الفردية » محور الاهتمام ، وحافز التقدم ، والمحور الذى يدور من حوله النظام .

على هذه المعالم والأصول اجتمعت مدارس الفكر الغربى ، التى

[illegible] في [illegible] عربي ، [illegible]

[illegible]

[illegible] .

[illegible] ١٨٨٣ م] [illegible]

[illegible] ١٨٢٠ – ١٨٩٥ م] [illegible]

[illegible] [[illegible] الشيوعي] سنة ١٨٤٨م – ثم يمثل هذا الخط [illegible] « [illegible] » [illegible] « التمييز » في إطار هذا الخيار الحضاري الغربي ، [illegible] في [illegible] .

[illegible] في [illegible] « الوضعية » [illegible] « الوضعية الميتافيزيقية » إلى « الوضعية – المادية » .

[illegible] وكسبه – في علاقة الدين بالدولة والمجتمع – تصاعدت بالموقف [illegible] ، فلم تكتف بفصل الدين عن الدولة ، وإنما [illegible] « تحرير » الإنسان من الدين !

[illegible]

[illegible] في [illegible] « الفردية » و « الجماعية » كليهما !

[illegible]

[illegible] الوحدة [illegible] .

الأخرى ، على النطاق العالمي ، كما أن السلطة [illegible]

[illegible] الوحدة [illegible]

[illegible] [١٨٤٨ - ١٩١٧] [illegible]

[illegible] سنة ١٩١٧م في [illegible]

[illegible] على [illegible] ؟

ـ تعاملت الحضارة العربية الى الوحدة و الاتحاد على حبرها « الليبرالي ـ الرأسمالي » من جديد

فهي ، إذن ، « متغيرات عربية » المنشأ والطبيعة ، يعود بها الخيار [illegible]

[illegible]

ولكنها ، أيضاً ، « متغيرات دولية » التأثير ، لأن العرب [illegible] [illegible] الاستعمارية الحديثة ، [illegible] لاستفادة من وجوده ، فإن العقود الست التي قام فيها النظام [illegible] [illegible] العرب للوحدة [illegible] [illegible] الجديد » ، والذي هو ـ في الحقيقة ـ « النظام العربي » في « الطور الجديد »

موقع المتغيرات الدولية من التحديات التي تواجهها

[illegible] يجب أن نميز عن الحدة النسبية التي جعلت بعض [illegible] لدنيه وسلطات الدعية وغيرها تختلف [illegible]

[illegible]

[illegible]

بحقيقته ، لكنه هو مدى حرص - رغم تناقضات [illegible] هذه الأمراض ، فحدث تحول مشروعات مهمة و تجديد [illegible] [١١٨٤ [illegible]

[illegible] الأفغاني [١٢٥٤ - ١٣١٤ هـ [illegible] [١٢٥٨ - ١٣٣٦ هـ ١٨٤٢ [illegible]

[illegible] أحمد عرابي [١٢٥٧ - ١٣٢٩هـ : ١٨٤١ - ١٩٢٣م] [illegible] عودها [١٢٩٩هـ - ١٨٨٢م] مع خديوي [illegible]

٨٥٣ ٨٩٢ م ، [illegible]
الشريف حسين [١٢٧٤ ـ ١٣٥٠هـ ، ١٨٥٦ ـ ١٩٣١م] وبين
[illegible]
الخلافات وتصاعد [illegible]
[illegible] وتحقق في ظلالها أطماعه الدنيئة وهيمنته [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] و « التحديات الداخلية » للنهضة الإسلامية .

إن الاستبداد الداخلي ، في بلادنا الإسلامية ، [illegible]
الوجه ، والسعة ، والسبب ، والأسلوب ، تكمن في [illegible]
عربية [. فالغرب الاستعماري هو الذي أقام [illegible] ، وهو الذي
[illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامي [illegible] ؟!

إذا كانت « التيارات الدولية » [illegible]

[illegible] وفيتنام ، وكوريا الشمالية ، [illegible] وحبشة وأفغانستان ، بل وتسمى ألبانيا في هذه [illegible] والجمهوريات الإسلامية السوفيتية [illegible] حتى [illegible] هذه التغيرات الدولية ، التي هي في الحقيقة ، إحدى [illegible] ثم [illegible] الحضارة العربية ، على الأمم والحضارات الأخرى ، [illegible] الإسلامية [illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] ومقاصدها ، تعيد ترتيب البيت العربي ، بيت الحضارة العربية ، حتى [illegible] الأخرى ، [illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] توجه نهضة عالم الإسلام

شهادة التاريخ

و[illegible] يجري في هذه الحقيقة ، التي تلح على [illegible] [illegible] : العلاقة العضوية بين تحدي « متغيرات » [illegible] وسلبيات الداخلة وتحديات الموروث [illegible] «الخراسة» لهذه الأمراض المزمنة [illegible] عصابي ودلالات مصاحبات المعضلات التاريخية [illegible] الذي تلح على إثبات هذه المعضلات [illegible] «الداخلي» و «الخارجي» [illegible]

[illegible]

[illegible] لذوي الألباب

[illegible]

وعقيدته [illegible] ومقدساته ، فكيف [illegible] في سبيل هذا التحدي الخارجي ؟

فالتحدي الغربي [illegible] الإسلامية [illegible] على الشرق [illegible] وقدسهم [illegible] البابا أوربانوس الثاني [١٠٤٢ - ١٠٩٩ م] في مؤتمر [illegible] الذي عقده في فرنسا [illegible] سنة ١٠٩٥ م [illegible] [[illegible]] [illegible] المشرق [illegible] ؟

فالتحدي الخارجي [illegible] وحرمتها العربية من الرومان !

وبين [illegible] شاور [٥٦٤ هـ - ١١٦٩ م] [illegible] [[illegible] ١١٦٤ م] [illegible] ولكن [illegible]

( ) انظر كتاب : [العرب والتحدي] ص ١٢٩ ، ١٣٠ ط [illegible] ٩٩ م

والتحدي [illegible] شكّله تحالف بعض خونته [illegible] صلاح الدين الأيوبي [٥٣٢ ـ ٥٨٩هـ ١١٣٧ ـ ١١٩٣م] ضد الصليبيين [illegible] التحدي لا يحضر معركة الإسلام ضد [illegible] والصليبيين [illegible] جيوش [illegible] فهو [illegible] ضرغام [٥٥٩هـ ـ ١١٦٤م] ومن شاور [٥٦٤هـ ـ ١١٦٩م] [illegible] كان يومئذ جبهة الخيانة تتبوأ كرسي في الخلافة ومن جبهة التحدي والخطر الرئيسي ، الخارجي !

[illegible] [٦٥٦هـ ـ ١٢٥٨ م] [illegible] التتار [illegible] قد استمدت من دسيسة الوزير الشيعي مؤيد الدين بن العلقمي[٥٩٣ـ ٦٥٦هـ : ١١٩٧ـ ١٢٥٨م] الذي خان الخليفة العباسي المستعصم بالله [٦٠٩ ـ ٦٥٦هـ ، ١٢١٢ ـ ١٢٥٨م] لأسباب طائفية !؟

[illegible] الإسلام [illegible] المسيحي [illegible] له بالبعثة التي أوفدها [illegible] [٢٤٣ ـ ٢٥٤ [illegible] الأوربي [illegible] لإسلام !؟ [illegible] في سنة ٦٤٣هـ [illegible] عادوا بكرة [illegible] فدمروها سنة ٦٥٦هـ سنة ١٢٥٨م

[illegible] والتي قادها بونابرت [١٧٦٩ ـ ١٨٢١م] ، هل [illegible]

[illegible]

بعثمان ؟! وأن [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٢٦٥هـ ـ ١٧٧٠ ـ ١٨٤٩م] ؟! أو أنه قد [illegible]

[illegible] الذي حدث [illegible]

الكبرى ؟

ومعاهدة لندن [١٢٥٦هـ ـ ١٨٤٠م] التي [illegible]

العرب ـ رغم تناقض مصالح دوله الاستعمارية [illegible]

[illegible]

[illegible] الخارجي ، الذي [illegible]

[illegible]

قد تغيرت ؟!

[illegible] فرنسا وإنجلترا هما اللتان حطمت الأسطول المصري في [illegible] سنة [١٢٤٣هـ ـ سنة ١٨٢٧م] ـ وكان [illegible] السلطان العثماني !

[illegible] سنة ١٢٤٥هـ ١٨٢٩ م .

[illegible] في مشروع محمد علي تجديدًا لشباب الدولة ، يهدد [illegible] مشروع التجديد . وحرص [illegible] الدولة [illegible] حتى [illegible] إمبراطورية [illegible] ، قصعة [illegible] ، ثم [illegible] عقب حرب [illegible]

[illegible] [٢٥٥ [illegible]] [illegible] ١٨٤١ ـ ١٩١١م] [illegible] في ٢٤ شعبان سنة ١٢٩٩هـ [illegible] ١١ يوليو سنة ١٨٨٢م [illegible] بين [illegible] المكري [illegible] الإسكندرية .

وهل [illegible] جيوشهم حماية العرش الخديوي من العرابيين [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible] سنة
٨٤ م ، [illegible] آخذة [illegible] وانتشر [illegible]
[illegible] ، [illegible] التشريع والقضاء ، بالمحاكم القنصلية ،
والمختلطة [illegible] ثورة مصر [illegible]
[illegible] على [illegible] الأسهم [illegible] في شركة [illegible]
[illegible] حقوق [illegible]
مصر ، عقب ثورة عربي ، وعهد الخديوى توفيق ؟!

وتقسيم أشلاء الدولة العثمانية ، والعدوة خلافها [illegible]
[illegible] الاستعمار [illegible] الحرب العالمية الأولى [illegible]
سنة خلاف الشريف حسين بن على [١٢٧٢ [illegible] ١٣٥٠ هـ [illegible] ١٨٥٦
١٩٣١ م] مع الدولة العثمانية [illegible] في ٣ شعبان سنة
١٣٣٤ هـ [illegible] سنة ١٩١٦م أو أن ذلك قد تم [illegible]
عربي [illegible] على [illegible]
[illegible] سايكس [illegible]
[illegible] وروسيا في جماد أول سنة ١٣٣٣ هـ ـ ١٠ [illegible] سنة
١٩١٥م ، أي قبل عام من تمرد الشريف حسين ؟!

[illegible] الثلاثي على [illegible] سنة ١٣٧٦ هـ ـ ٢٩
[illegible] سنة ١٩٥٦ م [illegible] في
ذي الحجة سنة ١٣٧٥ هـ ـ ٢٦ [illegible] سنة ١٩٥٦ م [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] في ٩ [illegible] سنة ١٩٥٦ م [illegible]
[illegible] القضية [illegible] ؟!

وعدوان سنة ١٩٦٧م ـ صفر سنة ١٣٨٧هـ ، ٥ يونيو سنة

١٩٣٦م – [illegible] لإسرائيلية في مايو سنة ١٩٦٧م (٢٢) أو كانت حلقة في مسلسل المخطط [illegible] الصهيوني ؟ لتحقيق ما لم يتحقق في عدوان سنة ١٩٥٦م ، [illegible] والمهووس [illegible] [illegible] نيل الكبرى ؟!

[illegible] مشروع نهضة ولاستعمار [illegible]

[illegible] وتثبت أن المشروع اليهودي [illegible] الصهيوني [illegible]

[illegible] دراسات العالم الإسلامي [illegible]

[illegible]

لعربيين !.

إن الصراعات [illegible] ولم يوجد الطمع والتربص الخارجي لابد وأن تحل [illegible] ، [illegible] ، وعلاقات القوى [illegible] سبيل قصير ، وطبيعي ، ومأمون في العلاج !.

[illegible] يهددها تحديات من خارج كيانها

[illegible]

[illegible] من نهجه الثوري : هو [illegible] حزب [illegible] الشعبي [[illegible] ١٩٦٦ [illegible]

[illegible]

[illegible]

الحرب ـ التي هي الفصل الأول في مأساة الخليج [illegible] وفي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ؟

[illegible] ١٩٩ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ؟!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لأخوض قوة إيران ثورة [illegible]

[illegible] العرب ليحصل قوته هو أيضاً ؟! وذلك تحقيق

[illegible]

[illegible]

[illegible] ؟!

ومرة أخرى .

كيف نرى أمر هذه « التضحية » ؟

أهي صناعة الهيمنة الغربية ، على مر تاريخ هذا العصر ،

أم أنها ، هي الأخرى ، إما « صناعة عربية » ؟ أو « محروسة

[illegible] العرب [illegible] الثغرات مفتوحة ، دائماً وأبداً ، و [illegible]
[illegible] في كل [illegible] الأمة العربية ، [illegible] تعددت
صورها ، [illegible] ، إلا أن مقاصدها لا تتبدل ولا تتحول :
[illegible] واستغلال ديار الإسلام وأمته وحضارته ،
[illegible] الأمر [illegible] في فم « الأسد » العربي ، ومعاً بهذه الحضارة
الإسلامية [illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible]
[illegible]
[illegible] مثلاً [illegible]
[illegible] الإسلام [illegible]
[illegible] الأسد [illegible]
[illegible]
[illegible] شكله [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الأعلام
عن أن استراتيجية [illegible] إن [illegible]
إن التعبئة للمواجهة الحضارية
وإن المواجهة بكل أسلحة القوة التي يمتلكها ؟!

[illegible] الإعلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الليبرالي والعرب
[illegible] شركة ؟! [illegible]
عن طبيعة المواجهة القادمة [illegible]

[illegible]
[illegible]

الإسلامي ؟

[illegible]

« كيف [illegible] » ؟

أجاب

« [illegible] »

إنه إعلان واضح .. ومحدد .. وصريح

[illegible] التبعية للنموذج الحضاري الغربي ؟

[illegible]

[illegible] ترتيب [illegible] استعدادا [illegible] للمتغيرات الدولية [illegible]

[illegible] تاريخ هذا المشروع [illegible] دلالات أحداث [illegible] التي لم [illegible]

[illegible] الأحداث .

[illegible]

[illegible]

البديل الحضاري الإسلامي

[illegible] الإسلامي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] ، [illegible] [illegible]

[illegible] الأول في [illegible] [illegible] [illegible]

والتصدير ، والموكسست . والثاني في [illegible] ، و[illegible]

والثالث في [illegible] والخامس في [illegible] والسابع في [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

الكرة الأرضية كلها ؟!

إذا كان هذا مثلا على خطر ما تملكه عوالم الإسلام من [illegible] مادية ، فإن أخطر ما تملكه هذه العوالم الإسلامية ، هو العقيدة [illegible] يؤمن بها أمة هي خمس سكان العالم الراهن – مليار وثلث [illegible] نسمة – وبها أعلى نسبة نمو في العالم . وكذلك الخير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] للتحريف – القرآن الكريم .

[illegible] الحضاري الإسلامي ، هو البديل الحضاري الوحيد [illegible] [illegible] وفلسفة الخير الحضاري [illegible] على نطاق العالمي [illegible] [illegible]

[illegible] « المعيارية الإسلامية » ، مؤسسة على كتابي « الوحي »

[illegible] [illegible] [illegible]

«الغيب» و «الشهادة» لا بظاهر من الحياة الدنيا دون سواه !.

خيار: «الإسلام دين الجماعة»، الذي تحمل فيه «الأمة» رسالة التقدم ومسؤولية النهضة لا طبقة واحدة برجوازية كانت أو بروليتاريا.

خيار: «العقلانية - الإسلامية»، التي ترى النقل في ضوء العقل، وتحكم غرور العقل بآفاق الوحي والنقل، فلا تعرف الخصام النكد بين شريعة الله وبين حكمة الإنسان !.

خيار: «سيادة الشريعة الإلهية وسلطة الأمة المؤمنة»، الذي لايعرف ثنائية التناقض بين ما لله وما للإنسان الذي هو خليفة عن الله !.

خيار: «الفردية»، التي لا تحقق السعادة «للفرد» إلا ب«الجماعية» التي تحقق السعادة «للمجموع» !.

خيار: «التميز الحضاري»، الذي لا ينكر على الأمم الأخرى تميزها الحضاري، بل يرى في التعددية - في الشعوب والقبائل - والألسن - والألوان - والأفكار - والشرائع - والحضارات - سنة من سنن الله في الخلق والأكوان، ولن تجد لسنة الله تحويلا ولا تبديلا!.

* * *

تلك «لمحة إسلامية» لهذه «المتغيرات الغربية» ذات التأثيرات الدولية ! ولثمرتها الجديدة: النظام الغربي الجديد: الذي يفرض - بالقوة المتغطرسة - كنظام عالمي جديد !.

ولموقع هذه المتغيرات، ونظامها من التحديات التي تواجه يقظة أمة الإسلام ونهضة عالمه، وللبديل الذي يملكه الإسلام والمسلمون في معترك التدافع الحضاري العالمي.

* * *

الفهرس

الموضوع	الصفحة
تمهيد فى المصطلحات	٥
الخصوصية الغربية لهذه المتغيرات	٩
موقع المتغيرات الدولية من التحديات التى تواجهنا	١٣
شهادة التاريخ	١٧
البديل الحضارى الإسلامى	٢٩

رقم الإيداع : ٩٦٢٧ / ١٩٩٥ م

I.S.B.N: 977-15-0171-2

هذا الكتاب

* المتغيرات الدولية الراهنة هى متغيرات المنشأ والطبيعة والمقاصد ، تعيد ترتيب البيت الغربى ، بيت الحضارة الغربية ، حتى تتصاعد بهيمنتها وقبضتها على الآخرين ، وبخاصة على عالم الإسلام .

* وفهم هذه المتغيرات الدولية الراهنة وإدراك تأثيراتها على «النظام العالمى» بعامة ، وعلى عالم الإسلام خاصة لن يتأتى إلا إذا أدركنا :

- خصوصية الحضارة الغربية .
- وموقعها من التحديات التى تواجه النهضة الإسلامية .
- والبديل الإسلامى الذى يقدمه الإسلام والذى يمتلكه المسلمون فى مواجهة هذه التحديات .

وهذه هى القضايا الثلاث التى تناولها هذا الكتاب .

* ويسرنا تقديم هذا الكتاب فى الوقت الراهن إلى القراء ، رجاء أن ينفع الله به .

الناشر

دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة ش.م.م
الإدارة والمطابع : المنصورة ش الإمام محمد عبده المواجه لكلية الآداب
ت : ٣٤٢٧٢١ / ٣٥٨٢٣٠ / ٣٥٦٢٣٠
المكتبة : أمام كلية الطب ت ٣٤٧٤٣٣ ص.ب ٢٣٠ فاكس ٣٥٩٧٧٨